

اقهر الحياة...

للشاعر الفرنسي أنور بربري ريفورار

ترجمة الأستاذ علي محمد سرطاوي

انطلق في الحياة وامش على الشوك
شامخ الرأس والعزيمة تغمض
فردح الحياة عرش شامخ الرو
احترق في الطموح والنيل الأعلى
احترق في الكفاح وافن تضالاً
هكذا ينلب الحياة ومحا
يثبت الباسل الظفر فيها

ك قويا كالسارد الجبار
فوق نار الأخفاق كالاعصار
ح أياً يدوس وجه النضار
وما في العذاب من إسمار
في صميم الأهوال والأخطار
ذو جنان في النز والأكبار
وطى نثره انقسام احتقار

إن ثلاث أحلام قلبك في بأ
أو إذا أوهنت عزيمتك الدنيا
أو إذا ما طوى أمانيك إخفا
خذ جناحاً وطير بما فيك من
احترق قوة وضغطاً وعزماً
احترق صحة وسقا وبؤساً
احترق في المناب فوق أمانيك

س فوارد ارجاعها من جديد
بجد عزيمة كالسيد
ق فلا تأس وابتهج في الوجود
خيبة سسى إلى طموح بيد
وعذاباً في النار خلت الوقود
وتقلب على جميع القيود
وعش في الحياة عيش الأسود

كن سيوراً على الصائب والمه
كن شجاعاً وحازماً واحذر البني
كن إلهاماً واذكر بانك إنسا
احترق في تجارب الدهر واصبح
احترق في لظى الإرادة واحل

ل ولا تشك من فراع الخطوب
وفرع ظلامسة الكروب
ن وإن عشت في ضمير اللثوب
فيلسوف الأوجاع والتعذيب
ضربات الأسي بقلب طروب

ربما حودة وجدت على اللقمة
وسوم في شرة الماء تبدو
وغبسة في قلبها يذبل الحب

قد أنسدت مذاق الرغيف
في ترى كأسها معاني الخوف
وينوي الوفاء في التزييف

انيد الخبز واسكب الماء واحمر
احترق سامتاً إياه وسبراً
احترق حمة ولا تشك خطباً
احترق ظامتاً وعش تنلطي

كل قلب في الحب غير منهف
واحتمالاً على اللهب الخفيف
وأغلب الدهر في الصراع المتيف
جائماً في الحياة غير ضيف

إن تلاقى الموان إلا إذا عشت
واحتقار الحياة لن يتراوى
سترى الموت إن زحفت على الأرض
تلاقى الحياة كالحشرات

فأهد وجهك الأبن ولا تنظر
وحبيب الفؤاد يصمت أحياناً
احترق وحدة على لب الآمال
احترق في السحاب سلباً وحلق

بشير الأناة في الكائنات
لأن يعرف ما في الحياة
لغير الخلاق في السلوات
ولو مرت في طريق اللات
واسير على عذاب اللجات
يجتاح الآلام في التائبات

وإذا ما حنت إليك تناديك
ملؤها العطف والمحبة والإكبار
ومشى في ركابك المجد والدنيا
امش قدماً وانفتح مسالين أسرارك

حظوظ من الزمان السيد
للباسل الأبن الورد
تحييك في خشوع السجود

واحرق ما نلت من تعجيد
احترق ناظراً إلى الهدف الأسمى
احترق ناظراً إلى مطلع الشمس
احترق ساعياً لتبلغ في الدنيا

كالا يقول : هل من مزيد

(للشيب - العراق) على محمد سرطاوي

إدارة البعثات - مباءة

تقبل العطاءات ببغربة دمشق لثاية
ظهر ٣/١١/٢٩ من توريد أدوات
المياه والمواسير الزهر وتطلب الشروط من
بغربة دمشق نظير ٥٠٠ مليم .

٣٠٣٠